التصميم الوظيفى مدخل لريادة الأعمال في ضوء فلسفة فنانى المدرسة التجريدية

ا.د/هشام محمد أمين السرسى
أستاذ التصميم بقسم التربية الفنية
كلية التربية النوعية – جامعة المنوفية

أ.م.د/أمل متولى إبراهيم أبوقمر
أستاذ التصميم المساعد بقسم التربية الفنية
كلية التربية النوعية – جامعة المنوفية

د/ مصطفى سيد عبد الخالق
مدرس التصميم بقسم التربية الفنية
كلية التربية النوعية – جامعة المنوفية

هبه بسيونى على بكر
المدرس المساعد بقسم التربية الفنية
كلية التربية النوعية – جامعة المنوفية

العدد التاسع والثلاثون يوليو ٢٠٢٤

الجزء الأول

التصميم الوظيفى مدخل لريادة الأعمال في ضوء فلسفة فنانى المدرسة التجريدية

ا.د/هشام محمد أمين السرسى
أستاذ التصميم بقسم التربية الفنية
كلية التربية النوعية – جامعة المنوفية

أ.م.د/أمل متولى إبراهيم أبوقمر
أستاذ التصميم المساعد بقسم التربية الفنية
كلية التربية النوعية – جامعة المنوفية

د/ مصطفى سيد عبد الخالق
مدرس التصميم بقسم التربية الفنية
كلية التربية النوعية – جامعة المنوفية

هبه بسيونى على بكر
المدرس المساعد بقسم التربية الفنية
كلية التربية النوعية – جامعة المنوفية

ملخص البحث:

يتناول هذا البحث بالدراسة والتحليل والتجريب وفكر فلسفة المدرسة التجريدية متناول بعض من فنانيها، مهم " بيت موندريان – كاندنسكى – روبرت ديلونى" فمن خلال دراسة أعمال هؤلاء الفنانين يهدف البحث إلى كيفية الإستفادة والإستلهام من فكرهم وأسلوبهم، وأسلوب المدرسة التجريدية بصفة عامة، لكى يستلهم الطلاب من أسلوبهم تصميمات جديدة لتوظيفها كأعمال فنية جمالية ووظيفية " يتحقق فيها قيم جمالية مختلفة وبها جانب وظيفى، وذلك لتكون مصدرا خصبا لخريجى الفن لتكون نواه لهم لعمل مشروع ريادى صغير يكون مصدر دخل لهم ولأسرهم بعد التخرج، ويعالج مشكلة من مشاكل المجتمع ألا وهى البطالة وينمى إقتصاد الأفراد والدولة أيضا، فيتناول البحث المشروع الريادى وخصائص المنشاءات الريادية الصغيرة، وأهمية المشروعات الريادية الصغيرة والمتناهية الصغر للأفراد والدولة وكيفية التخطيط والبدء في تنفيذ مشروع ريادى ناجح يفيد الطلاب بعد تخرجهم وكيفية التغلب على العقبات والمعوقات التي تؤثر على نجاح هذا المشروع.

الكلمات المفتاحية: التصميم الوظيفي، ريادة الاعمال، المدرسة التجريدية

The functional design as anto entrepreneurship in the philosophy light of the works of the abstract school artists.

Research Summary:

This research deals with the study, analysis, experimentation and thought of the philosophy of the Abstract School within the reach of some of its artists, most importantly “Piet Mondrian - Kandinsky - Robert Delaunay”. By studying the works of these artists, the research aims to how to benefit from and be inspired by their thought and style, and the style of the Abstract School in general, so that students can be inspired Their style includes new designs to be used as aesthetic and functional works of art, “in which different aesthetic values are achieved and with a functional aspect, in order to be a fertile source for art graduates, to be a nucleus for them to work a small entrepreneurial project that will be a source of income for them and their families after graduation, and addresses one of society’s problems, which is unemployment, and develops the economy.” Individuals and the state as well. The research deals with the entrepreneurial project and the characteristics of small entrepreneurial establishments, the importance of small and micro entrepreneurial projects for individuals and the state, how to plan and begin implementing a successful entrepreneurial project that benefits students after they graduate, and how to overcome the obstacles and obstacles that affect the success of this project.

Keywords: Functional Design, Entrepreneurship.

خلفية البحث:

"التصميم يعنى الابتكار "الخلاق" الذى يحقق غرضه" (روبرت جيلام سكوت، ٢٠١٢، ص٥) فالتصميم عملية إبتكارية تسعى لتحقيق أغراض محددة ترضى حاجة الإنسان، سواء كان الغرض ماديا يتحقق بأداء الناتج لوظائف مادية معينة، أو كان هذا الغرض معنويا يرتبط بالتعبير وإرضاء الحواس الإنسانية أو يجمع بين الغرضين النفعى والجمالى معا.(هبه عبد العال، ٢٠١٥، ص٢) فنلاحظ إرتباط الموضوع التصميمى منذ نشأت الإنسان على الأرض بالموضوعات والمنتجات النفعية فمنذ وجود الإنسان البدائى على الأرض وهو يسعى إلى تهيئة وتسخير معطيات الطبيعة في صور تتناسب مع إستخداماته وتلبى رغباته، حيث يتناول البحث الحالى التصميم الوظيفى، فلتحقيق الوظيفة تختلف الخامه ويختلف الشكل لذلك فالفنان المصمم يجب أن يدرس متطلبات وظيفة الشيء المطلوب، ليضمن التصميم الناجح وليختار الخامات المناسبة ويشكلها بوعى بحيث تفى بالهدف منها. ويستقى المصمم فكرة ومفرداته ونظمة من خلال العديد من المصادر من هذه المصادر المدراس الفنية، حيث يقود المصمم حركة الفكر الإبداعى فى مجالات الفنون التشكيلية والتصميمات الزخرفية، فيختار الخامات المناسبة التى تحقق فكرته، ويدخل ذاته فى صياغة المفردات، ويعمل فكره فى عمليات التبسيط والتلخيص لتحقيق الفكره، ونتيجه لتعدد الرؤى الفنية للإستلهام، إتجة الكثير من الباحثين إلى الإستلهام من مدارس الفن الحديث وتوظيفها لذلك فسيتناول البحث فكر وفلسفة المدرسة التجريدية وبعض فنانيها، للإستفادة منها لتنفيذ تصميمات تصلح أن تكون تصميمات وظيفية، فالأعمال الفنية لفنانى المذهب التجريدى تعد مصدرا خصبا من مصادر إلهام الفنان المصمم، فمن خلال معرفة الفنان المصمم "بسمات وخصائص تلك الأعمال وتحليله لمفردات بنائها يتكون لديه مخزونه الفكرى الذى يمكنه من ترجمتها وإعادة صياغتها وتصميمها وتوظيفها بشكل فنى بأكثر من رؤية فنية في مقترحاته التصميميه، ويتوقف ذلك على قدرة وخبرة ومهارة المصمم ومدى إندماجه وتعايشه وإنصهارة داخل بيئة مفردات بناء العمل الفني محل الأقتباس" (أشرف عبد الحكيم حسن، ٢٠٠٦، مجلد٢١، العدد٣)

فالتجريد هو أساس الفن مهما إختلفت مظاهرة، هذا الأساس هو إحكام العلاقات التشكيلية بين الجزء والكل في العمل الفني، أو بين العناصر والتصميم، وإذا وفق الفنان المصمم فى إحكام الروابط بين عناصره، وحين يتم هذا الإحكام بحساسية الفنان تسير النتيجة في إتجاه الفن.

" فالتجريد يعد إسلوب يتخذة الفنان لإعادة صياغة أشكاله المستلهمة من الطبيعة وفق رؤية إنفعالية خاصة قد تعبر عن إنفعال داخلى يسعى للكشف عن بواطن الأشياء من خلال علاقات هندسية" (أيمن مصطفى حسين أبو خزيم، ٢٠١٢، ص ٣٠)

ومن هنا تتضح التجريدية على أنها عمليات تخليص للهيئات والأشكال حيث عمليات من الحذف تحدث للوصول إلى الخطوط الرئيسية والبناء الأساسى للشكل حيث لا يستطيع الفنان بعدها حذف أي جزء من الشكل حتى لا يختل ويصبح شيئا آخر، فهى عمليات لحذف الزيادات وتأكيد الأساسيات حتى يصل الفنان في النهاية إلى شكل خاص به تماما، فهو شيء أصلى تجرد كليه من الشكل الأول " المثير للفنان " فالفنان أحيانا يخفى مصادر الإلهام التي أوصلته إلى التجريد، ولا يرى إلا أشكالا وألوانا بلا مدلولات بصرية، وأحيانا أخرى: يحتفظ ببعض العلامات اليسيرة التي تربط الرائى بالمصادر البصرية للتجريد، وأحيانا ثالثة، يظل محتفظا بالأصل الطبيعى بعد أن يكون قد قام بعمل حذف كل التفاصيل التي ليس لها علاقة بالجوهر، وأكد الجوهر ذاته في خطوط ومساحات أو كتل تحمل البساطة والبلاغة.

وينقسم الفن التجريدى إلى التجريدية الهندسية Abstract Geometry كما يطلق عليها أيضا " الفن اللاموضوعى"، والتي تزعمها بيت موندريان Piet Mondrian (١٨٧٢م- ١٩٤٤م) في هولندا، وكازمير ماليفيتش Kasimir Malevch (١٨٧٨م-١٩٣٥م) في روسيا، أما القسم الثانى فهو " التجريدية التعبيرية " Abstract Expressionism والتي تزعمها كاندنسكى.

وضمت المدرسة التجريدية العديد من الفنانين التشكيليين أمثال: خوان ميرو، كاندنسكى، بيت موندريان، مارك روثكو، روبرت ديلونى، سونيا ديلونى، وغيرهم...

ويمكن أن تعد هذه المدرسة مصدر خصبا لإقامة وتنفيذ تصميمات وظيفية تصلح لأن تكون مشروعات ريادية لطلاب التربية الفنيه نظرا لبسطاتها في تكوينها وعمق فلسفة العمل فيها.

حيث نلاحظ إتجاه إستراتيجية الدول بوجه عام وإستراتيجية الدولة المصرية بوجه خاص إلى الأعمال والمشروعات الصغيرة لأن ذلك يعد أحد أهم ركائز النمو الإقتصادى للدولة وتقليل البطالة بين الشباب وإيجاد فرص عمل جديدة.

فريادة الأعمال تطلق أفكارا جديدة ومختلفة غير تقليدية وخارج الصندوق ولذلك فإنها تعد أمر هام جدا لدفع عجلة التنمية إلى الأمام وتعزيز وتطوير فرص التنمية في جميع نواحى الحياة سواء كان إقتصاديا أو إجتماعيا.

ولما كان رائد الأعمال هو ذلك الشخص الذى يرغب في إنشاء مشروعه الخاص والعمل على نجاحه وإستدامته فإنه من الواجب عليه أن يكتسب مهارات خاصة تمكنة من تخطيط وتنفيذ خطة عمل مشروعة Business Plan بالأضافة إلى بعض المعلومات الأخرى الذى عليه أن يكون ملم بها في بعض المجالات كالتسويق وحجم المبيعات وتكاليف المشتريات والإنتاج

ورأس المال المطلوب لتنفيذ المشروع وسعر تكلفة المنتج حسب نوعية مشروعه وإستراتيجية المشروع والربح الخاص به وكيفية تحقيقة والمسئولية القانونية للمشروع ودراسة السوق والمنافسين المحتملين، وكذلك دراسة خصائص المشروعات الريادية وأهميتها حيث تلعب دور كبير في تنمية الأقتصاد الأفراد والدول، وكذلك دراسة الجدوى والعوامل المساعدة لإنجاح المشروع الصغير والمعوقات التي قد تواجة رائد الأعمال في مشروعه٠

فعلى الرغم من تعدد وتنوع الدراسات الفنية التي تناولت المدراس الفنية الحديثة المختلفة ومنها التجريدية إلا أن الباحثه قد وجدت في تناول الإستلهام من فلسفة من المدرسة التجريدية وفنانيها ومنهم " بيت موندريان، روبرت ديلونى، كاندنسكى" والإستلهام من فلسفة أعمالهم الفنية وتنفيذ تصميمات فنية وظيفية متنوعة قد تصلح لأن تكون نواة لعمل فنى ريادى لدارسى الفنون بعد التخرج، هذا العمل الريادى يعتبر بداية الاندماج في السوق ويكون مصدرا للدخل للفرد فيؤدى إلى تقليل البطالة ورفع الإقتصاد للفرد والدولة أيضا.

لذلك فسوف يتناول هذا البحث فكر وفلسفة المدرسة التجريدية وفنانيها منهم " بيت موندريان، فاسيلى كاندنسكى، روبرت ديلونى " وتناول بعض أعمالهم وفلسفتها لكى نستلهم منها تصميمات ونقوم بتنفيذها كأعمال فنية وظيفية يتوفر بها العديد من قيم الجمالية والفنية.

مشكلة البحث:

تتعدد مداخل تدريس التصميم بتنوع محتوى المقرر بهدف الوصول إلى تنمية مهارات الطلاب التصميمية الجمالية والوقوف على أوجة القصور ومعالجته، فمن واقع ممارسة الباحثة لتدريس مقرر التصميم بقسم التربية الفنية بكلية التربية النوعية بجميع فرقة المختلفة وبخاصة مقرر الفرقة الرابعة بجامعة المنوفية، وإستعدادهم للتخرج ووجود بعض المشكلات في توظيف جميع الخرجين، فأدركت أنه لابد من إلقاء الضوء على مجال ريادة الأعمال والمشروعات الصغيرة والتي تعد مصدرا خصبا من مصادر الدخل للأفراد وبالتالي تقليل البطالة وزيادة ورفع النمو الأقتصادى، فأبدت الباحثة أنه لابد من إلقاء الضوء على هذا المجال، من خلال البحث والتحليل في مدارس الفن الحديث التي تعد مصدرا خصبا للإستلهام والأستفاده من فكرها ومعطياتها، لينتج للطلاب تصميمات ذو قيم جمالية وفنيه وكذلك تتحقق فيها جانب وظيفى ليكون ذلك نواه لهم ويكونوا رواد أعمال بعد تخرجهم.

ومن هنا تبلورت مشكلة البحث في التساؤل التالي:

- كيف يمكن إستثمار فكر فلسفة بعض فنانى المدرسة التجريدية في تنفيذ تصميمات وظيفية تكون مدخل لريادة الأعمال والمشروعات الصغيرة ؟

أهداف البحث:

١- الإستفادة من فكر وفلسفة المدرسة التجريدية والأبعاد الجمالية لأعمال بعض فنانيها لعمل مشروع ريادى صغير.

٢- إستثمار فكر فنانى المدرسة التجريدية لتحقيق تصميمات وظيفية.

٣- إستخلاص أعمال فنية وظيفية إبداعية تكون نواه لمشروع صغير من أعمال فناني التجريدية.

٤- إستنباط تصميمات تصلح لأن تكون أعمال وظيفية من فكر المدرسة التجريدية وتحديدا الفنانين " بيت موندريان، كاندنسكى، روبرت ديلونى ".

أهمية البحث:

١- إثراء مجال التصميم بإستنباط تصميمات جديدة من فلسفة المدرسة التجريدية تصلح لأن تكون أعمال فنية وظيفية تتحقق فيها القيم والجماليه لتكون بداية لمشروع صغير.

٢- توفير فرص عمل لخريجى التربية الفنية.

٣- الاهتمام بالفكر المختلف الإبداعى ليكون بداية لفرص عمل ومصدر لدخل الأفراد، ونواة للمشروعات الريادية التي تنمي الأفراد والدولة.

فروض البحث:

يحاول هذا البحث التحقق من صحة الفرض التالي:

- التصميمات الوظيفية المستمدة من فكر وفلسفة المدرسة التجريدية تصلح لتنفيذ أعمال وظيفية كنواه لمشروع ريادى صغير.

حدود البحث:

١- تقتصر حدود البحث على تناول المدرسة التجريدية كفكر ويختص البحث بالفنانين "موندريان، كاندنسكى، روبرت ديلونى".

٢- إجراء تجربة على عينة من طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية النوعية قسم التربية الفنية جامعة المنوفية.

٣- تنفيذ تصميمات تعتمد على فكر وفلسفة فنانى المدرسة التجريدية في مساحات تتراوح بين ٥٠*٧٠سم.

منهجية البحث:

يتبع البحث المنهج الوصفى التحليلى من خلال إجراءات الإطار النظرى، كما يتبع المنهج شبه التجريبى من خلال إجراءات الإطار التطبيقى.

أولا: الإطار النظرى: ويتضمنم محورين:

المحور الأول: التجريدية ومفهوما وبعض فنانيها.

- المدرسة التجريدية، وأنواعها، والفنانين الذى تناولهم البحث وتحليل لبعض أعمالهم.
- التصميم الوظيفى، ومقومات نجاح العمل.

المحور الثاني:

- ريادة الأعمال مفهومها وأهميتها للفرد وللمجتمع، ومقومات نجاح العمل الريادى.
- أهم الخطوات والأليات التنفيذية لإقامة مشروع صغير.
- دور الدولة في دعم المشروعات الصغيرة وريادة الأعمال.

ثانيا: الأطار التطبيقى:

بناء على ما يتم التوصل إليه في الإطار النظرى.

- يقوم الطلاب بتنفيذ عدد من الأعمال التصميميه، القائمة على فكر ومنطق وفلسفة فنانى المدرسة التجريدية، طبقا لمجموعة من الخطوات، لإنتاج صياغات تصميمية وظيفيه ذات قيم جمالية وفنية متنوعة يتحقق فيها الجانب الجمالى والفنى كذلك الجانب الوظيفى، وذلك للتحقق من صحة فرض البحث.

الإطار النظرى:

المدرسة التجريدية:

التجريد في معناها الشائع تعنى التبسيط أو التلخيص، فيتم فيه إستخلاص الجوهر من الشكل الطبيعى وعرضة في شكل جديد، فالتجريد في الفن هو تحويل المصدر الطبيعى إلى معادل هندسى أي تلخيص عشرات من المصادر الطبيعية والصناعية في شكل هندسى مثل " الدائرة مصدرها الطبيعى الكرة أو البرتقالة".

فالتجريد له ثلاثة طرق هامه وهى: التجريد عن طريق الحذف، التجريد عن طريق الأضافة، التجريد عن طريق التحوير أو التحريف.

وتعنى كلمة (Abstraction) "التخلص من آثار الواقع والأرتباط بالمعادل الكلى للعديد من الأشكال التي تحمل طابع مماثل، والأحساس بالعامل المشترك بين الأشكال هو بمثابة تعميم تشكيلى للقاعدة الهندسية التي يستند إليها"(صبرى محمد عبد الغنى، ٢٠٠٤، ص ١)

نشأة التجريدية:

يمكننا تلمس مفهوم التجريد في الفن منذ الفنون البدائية مروا لفنون الحضارات ويتضح ذلك فيما يلى:

- حملت الأشكال الفنية عند الفنان البدائى صفة التجريد، حيث صبغ أعماله بالطابع الرمزى.
- صور الفنان المصرى القديم الإنسان في صورة مجردة، ليضيف عليها صفة الخلود.
- جرد الفنان صورة ليطهر الأجسام من دنيويتها ويقترب بها إلى عالم الروح.
- تميز الفن الأسلامى بالتجريد الخالص، فظهر في الكتابات الأسلامية، وفى كثير من الرسوم النباتية والحيوانية.

وكان التجريد في هذه الفنون نسبيا، بينما التجريد المطلق لم يظهر إلا في العصر الحديث، حيث نشطت الحركة في الفن في الشمال: في هولندا وألمانيا وروسيا، وقد بدأت في فترتين أساسيتين.

الفترة الأولى: تبدأ عام ١٩١٠ إلى ١٩١٦، وذلك يتمثل في الحركة التجريدية التي قام بها كاندنسكى Kandinsky في ألمانيا والتي بدأ بعرض لواحته التي أطلق على أسلوبها إصلاح اللاتمثيل " شكل رقم (١)"

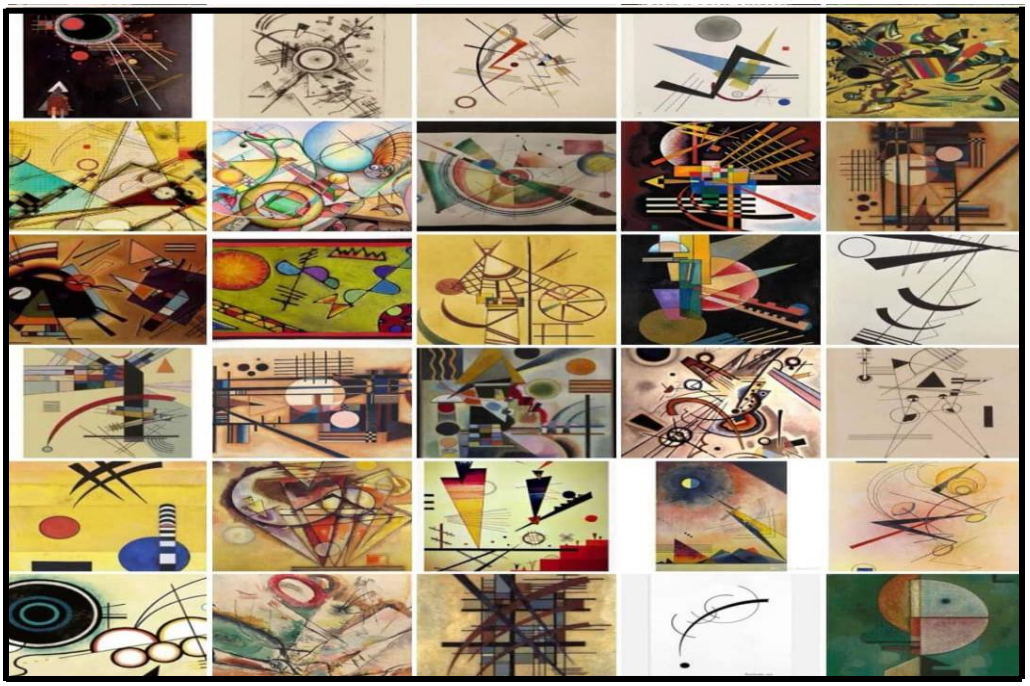

أشكال رقم (١) توضح لوحات الفنان كاندنسكى، ويتضح فيها الخطوط المتقاطعة والألوان المتضادة والألوان المتوافقة الساطعة فالتعبير هنا " في الخط واللون والشكل المثالى للمدرسة التجريدية.

وقد وصفها بالتعبيرية الروحية عن اللون وموسيقى الفراغ، وتوافق الألوان والأشكال، والشكل المجرد الهندسى الهادئ، آلة رنين داخلى وهو مجرد روحى مزود بتأثيرات تتفق مع

تجريد الشكل حيث خلقت الأشكال الطبيعية عن مكانها بتلك اللوحات لتفسح مجال التعبير بالألوان عن الجمال المطلق.

الفترة الثانية: تبدأ في عام ١٩١٧ عندما نشر موندريان Mondrion الهولندي آراءه عن التجريدية، وعن إتجاهه الفني الذى أسماه "بالتشكيلية الحديثة" وهو يتجه إلى الأوضاع الهندسية التي تبلورت فيها الجوانب الفكرية بإستخدام خطوط ذات أوضاع رأسية وأفقية وألوان أولية شكل رقم (٢).

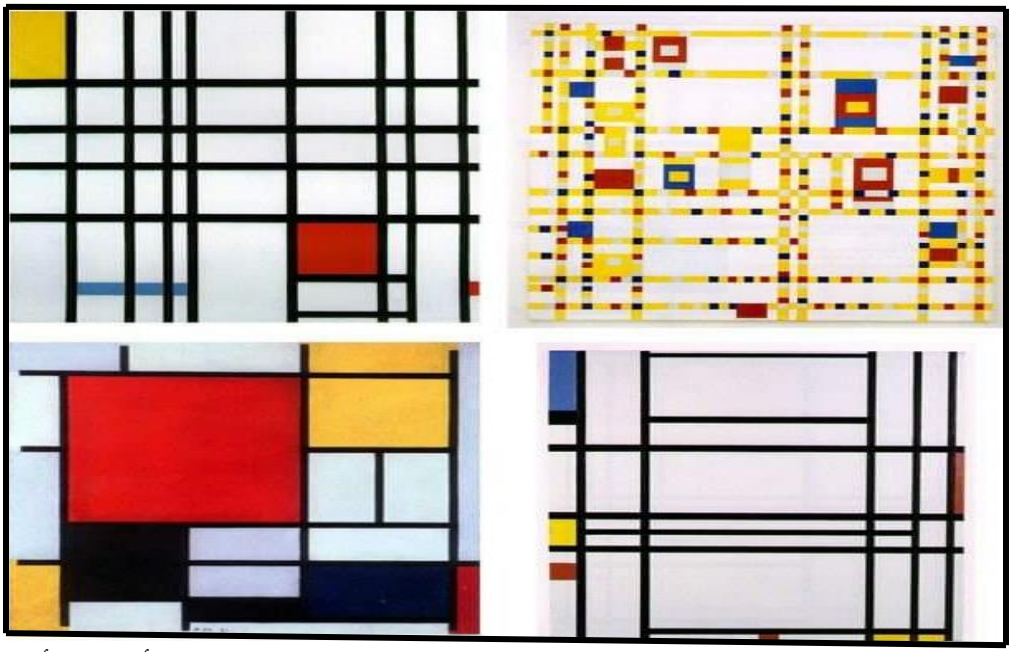

شكل رقم (٢) يوضح فيه لوحات موندريان التي توضح إستخدامة الخطوط ذات الأوضاع الأفقية والرأسية والألوان الأوليه

هكذا بدأ مسار المذهب التجريدى يشق طريقه في إتجاهين متضادين أحدهما يسير في الأتجاه الموسيقى والحركة الفنانية التي ورثها كاندنسكى عن الوحشية والتعبيرية، والثانى يتجه إلى الأوضاع الهندسية المعمارية مع موندريان التي تبلورت فيها الجوانب الفكرية والهندسية، ورغم إشتراك كل من العمارة والموسيقى في الصفة التجريدية، إلا أن لكل منهم صبغته الخاصة التي إتخذت من التجريد سبيلا إلى صفاء الشكل وحبكة التكوين.

"تصنيفات إتجاهات التجريد المختلفة:

١- التجريدية الحركية التي قادها إلكساندر كالدر (١٨٩٨-١٩٧٦).

٢- التجريدية النقائية وتزعمها أميدى أوزفنانت (١٨٨٦-١٩٦٦).

٣- التجريدية الطبيعية التي بدأها بابلو بكاسو (١٨٨١-١٩٧٣).

٤- التجريدية الهندسية التي قادها بيت موندريان (١٨٧٢-١٩٤٤).
٥- التجريدية التعبيرية التي بدأت تجاربها مع كاندنسكى (١٨٦٦-١٩٤٤).
٦- التجريدية السوبرماتية وتزعمها كازمير ماليفتش (١٨٧٨-١٩٣٥).
٧- التجريدية الإيجازية التي وضع مبادئها ماليفتش عام (١٩١٣).
٨- التجريدية الأبجدية وقادها مارك توبى.
٩- التجريدية العضوية وتتميز بها أعمال هنرى مور وهنرى لورانس.
١٠- التجريدية وخداع البصر ومن أشهر فنانيها فيكتور دى فازاريللى" (محمود البسيونى، ١٩٨٣، ص ١٥٠)

ولذلك في هذا البحث سوف تتحدث الباحثة بشئ من التفصيل عن التجريدية الهندسية، والتجريدية التعبيرية وروادها " فنانيها ".

التجريدية الهندسية (Geometric Abstraction)

فن يسعى وراء الشكل الهندسى للتعبير عن النقاء الجوهرى للأشكال، معتمدا على الخطوط الرأسية والأفقية، والأشكال المستطيلة والمربعة والدائرة، ويكون نتاج العمل الفني منذ بدايته معتمدا على إستخدام الأدوات الهندسية لتحقيق الصورة المطلقة المبنية بناء عقلانى، من خلال تحديد المسطحات والمساحات وبناءها الهندسى، وتحديد وظيفة اللون في مساحات صافية بشكل هندسى دقيق، ومن أشهر فنانيها الهولندي " موندريان " ١٨٧٢-١٩٤٤ الذى تحمس للشكل الهندسى النقى، وبخاصة المستطيل كأساس للتصميم، وإلى " اللعب المباشر بقوانين الوجود: بالرأسية والأفقية، وما يحصرانه من فراغات، فيها المستطيلات، والمربعات، التي نسقت لتوضيح إيقاعات متتالية متنوعة"(نادية وهدان أحمد إبراهيم، ٢٠٠٥، ص ٥٥)

تعتبر التجريدية الهندسية إمتداد لإتجاه المدرسة التكعيبية التي ترجع الاشكال والأجسام والأشياء إلى عوامل الهندسية الأولى كالمستطيل والمربع والدائرة والمثلث، وبالتالي تقوم التجريدية الهندسية على نفس المقومات والخصائص والأسس التي قامت عليها التكعيبية.

التجريدية التعبيرية (Abstract Expressionism)

" ترجع هذه التسمية إلى رائد هذا الإتجاة " فاسيلى كاندنسكى" (١٨٦٦-١٩٤٤)، وقد أستخدم هذا المصطلح وتطور في نيويورك بدء من عام (١٩٤٠)، هذا المصطلح لم يبين أسلوبا معينا في تطبيقه، وإنما هو أسلوب يدعو إلى التحرر من المجتمع التقليدي ومن القيم الجمالية التي كانت مرتبطة بالتصوير الأمريكي الذى كان مهيمنا في أوائل القرن العشرين الذى إتخذ منحنى آخر إبتسم بالتلقائية التعبيرية"(صبرى عبد الغنى، ٢٠٠٤)

وقد أوضح " كاندنسكى "من خلال كتابه" روحانيات الفن " العديد من المفاهيم الفنية التي تتعلق باللون والشكل والتكوين، حيث يقول" إن العلاقات في العمل الفني ليست بالضرورة علاقات في الشكل الخارجي ولكنها علاقات تقوم على التعاطف الداخلى للمعانى"(فاسيللى كاندنسكى، تقديم محمود بقشيش، تعريف فهمى بدوى، ١٩٩٤).

م	المدرسة التجريدية
مفهومها	١- تبسيط كل ما يحيط بنا عن واقعة وإعادة صياغة الفنان له بحسه اللونى والحركى والخيالى من خلال تهذيب الشكل وصولا لجوهره سواء كان تجريدا كليا أو جزئيا.
فلسفتها	١- التجريد لغة اللا تواصل مع العالم الخارجي. ٢- تغيي المدركات الحسية وعدم النقل الحرفى. ٣- البحث من خلال الرمز إلى ما وراء الطبيعة للوصول إلى المطلق وجوهر الأشياء والتعبير عنها بأشكال موجزة تحمل الخبرات الفنية التي ترى من منظور هندسى. ٤- التحول من الخصائص الجزئية إلى الصفات الكلية والتعميم المطلق سواء كان تجريدا هندسيا كليا أو جزئيا مع الإيحاء بمضمون الفكرة.
مؤسسها	- موندريان (هولندا). - كازمير ماليفتش (روسيا). - كاندنسكى (أوروبا). - جاكسون بولوك (أمريكا).
مراحلها	١- التجريدية الهندسية (الفن اللا موضوعى) في الفترة ما بين الحربين العالميتين. ٢- التجريدية التعبيرية نشأت وتطورت بأمريكا بعد الحربين العالميتين وإستخدام السلاح الذرى.
خصائصها	هي خليط من تخطيطات التكعيبية، ألوان الوحشية، رموز الفطرية، تحدى السريالية.
فنانيها	بيت موندريان (١٨٧٢-١٩٧٣م). واسيلى كاندنسكى (١٨٦٦-١٩٤٤م). كازمير ماليفيتش (١٨٧٨-١٩٣٥م). إليا بنوتويسكى (١٩٠١-١٩٨١م). منير كنعان (١٩١٩-١٩٩٩م). عبد الرحمن النشار (١٩٣٢-١٩٩٩م).
الصيغة/ المفردات	- صيغ هندسية
الخامات المستخدمة	- الألوان الزيتية والإكريلك. - الكارتون المطبوع.

التقنيات المستخدمة	– الطباعة على الخشب والكرتون. – الرسم على القماش بالألوان الزيتية والأكريلك.
الشبكة المستخدمة	شبكية طولية وعرضية منتظمة / غير منتظمة. الشبكة الأزومترية.
اللون	– المحايدان. – الألوان الأولية " الأساسية" الأصفر، الأحمر، الأزرق.
العمليات الإنشائية	– إستخدام المعادلات الرياضية والهندسية لدى موندريان. – التشكيل المجسم الحقيقى من خلال نموذج معمارى هندسى مصغر قام به "كازمير ماليفيتش" – التشكيل ثنائى وثلاثى الأبعاد الإيهامى كما في أعمال "إليا بلوتويسكى"
العوامل المؤثرة في التكوين والإتجاه الفنى	المدارس الفنية التكعيبية، الوحشية، الفطرية، السريالية.

فنانين التجريدية الذي اختصهم البحث.

١- بيت موندريان (١٨٧٢-١٩٤٤) Peit Mondrian

منذ بداية "موندريان "الفنية ظهر إهتمامه بالفن التجريدى الهندسى، حيث ترجع إليه الدعوة إلى التجريد الهندسى في هولندا ثم فرنسا وأمريكا، فقد كان أكثر التجريديين تجريدا في النصف الأول من القرن العشرين وحقق بإنتاجه الفني قدرا من الإنتشار المعمارى في تعديل شكل واجهات المباني والعمائر في ذلك الوقت بالرغم من أنه لم يصمم مبنى معماريا واحدا"(أيمن مصطفى حسين أبو خزيم، ٢٠١٢، ص ٩١).

فقد ظل موندريان يصور لمدة تزيد عن ثلاثين عاما من خلال النظرية الفنية التي تبناها وهى علاقة الأفقى الممدد المنتشر بالعمودى المتنامى حتى أنه لقب برجل الزاوية المستقيمة الناتجة من تلاقى العمودى مع الأفقى"(جوزيف ميل مولر "ترجمة مها فرح الخولى، ١٩٨٨).

وإتخذ موندريان لنفسه طريقا واضحا منذ بدايته الفنية محاولا أن يتوصل إلى أبجدية تشكيلية خاصة به، فقد لجأ إلى الإستخدام المباشر لقوانين الوجود الرأسية والأفقية وما يحصرانه من فراغات ومستطيلات ومربعات، محدثا إيقاعات متنوعة ومتتالية تمثل هندسية نظامية، ويتضح ذلك في لوحاتة " تكوينات بالشبكية على شكل بيضاوى"(Wesselman, Tom ,2001,p507) شكل رقم ٣، ٤.

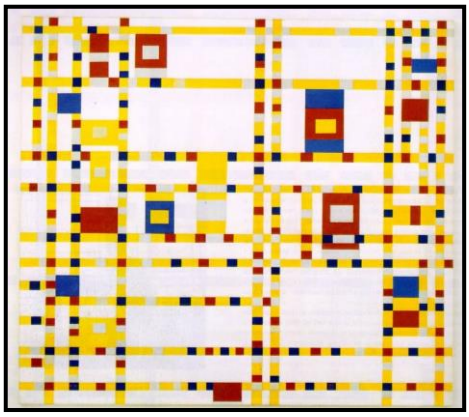

شكل رقم (٣) بيت موندريان – طريق بيجى ويجى الواسع –١٩٤٢ زيت على قماش ١٢٧*١٢٧ متحف الفن الحديث – نيويورك _ يتضح من العمل إتجاه موندريان إلى العمل خلال ابجدية خاصة تقوم على الأشكال الهندسية Taschen : Piet Mondrian,p54

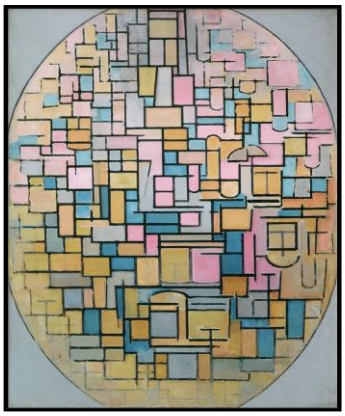

شكل رقم (٤) بيت موندريان – بيضاوى – ١٩١٤ زيت على قماش ١٠٧*٧٨ متحف الفن الحديث –نيونيوك يتضح في هذا العمل التحول عن الأشكال الطبيعية Benedikt Taschen : Piet Mondrian,p43

٢ – واسيلى كاندنسكى (١٨٦٦–١٩٤٤) " Vassily Kandinsky "

ولد في موسكو عام (١٨٦٦م) بدأ دراسته في أوديسا، ثم درس الحقوق والإقتصاد السياسى في موسكو " وفى عام ١٨٨٩ كان عضوا في بعثة إثنو غرافية، كلفت بدراسة نقوش البيوت الريفية، وما فيها من غنى، وفى عام ١٨٩٩ ترك القضاء لينصرف إلى الرسم"(صدقى إسماعيل، ٢٠١١، ص٨٥).

وأخذ ينتج أعمال متميزة بحبكة التصميم والخطوط والألوان والأوضاع المتناسقة للنقط والخطوط والمسطحات، وتحليل الألوان عند أدائه التصميم"(نشوى محمد عصام، ٢٠١١، ص ٦٢)، كما بالشكل (٥)

شكل رقم (٥) واسيلى كاندنسكى Wassily Kandinsky الأزرق – ١٩٢٥

أعتبر رائد التجريدية التعبيرية، حيث كان يبحث وراء القيم المجردة التي إعتبرها أقدر على التعبير عن الحقائق النفسية والعاطفية "(شرين عبد الحميد البياع، ٢٠١٦، ص ٨٢).

" إقتنع كاندنسكى بضرورة أن يعكس الفن فهما روحنيا جديدا للواقع، بقطع الصلة بالأشكال المادية الطبيعية، وبالإيمان بأن للخطوط والأشكال في حالتها الهندسية المجردة، خواص روحانيه تثير روح المشاهد، أما لوحاته التجريدية التعبيرية التي رسمها في الفترة من ١٩١٠ حتى ١٩١٣ فقد تضمنت رموزا مختلفة، وأن لكاندنسكى نظرية طور من خلالها مفهومه من الرسم التجريدى، حيث كان يرى أن للألوان أصواتا تشبة النغمات الموسيقية"(هدى عواض حمدان الرشيدى، ٢٠١٩، ص ٥٣).

" فمن خلال لوحاته خرج عن المألوف من قبل أقرانه من الفنانين بما تناولته لوحاته في حس موسيقى يتخلل الألوان، الخطوط وتتداخل الأشارات والرموز المستخدمة التي ينفرد بها"(اية الله محمد صلاح عباس، ٢٠١٢، ص ٩٤).

٣- روبرت ديلونى (١٨٨٥:١٩٤١) " Robert Delaunay "

هو فنان فرنسى ولد ١٢ إبريل ١٨٨٥ في باريس عاصمة فرنسا، يعد من رواد المذهب التجريدى في فرنسا.

تعاون مع زوجته " Sonia Delaunay " (١٨٨٥:١٩٤٧) لتصوير المبادئ الفنية التي أطلق عليها مصطلح (أورفيزم Orphism) الذى يعد احد فروع التكعيبية، وقد عرف هذا الأسلوب بإتجاه ملء المساحات باللون في أشكال مجرده، فقد إستخدم هو وزوجتة سونيا ديلونى الألوان في الصياغات التشكيلية المجردة التي يمكن أن تلعب دورا مميزا في تحقيق نوع من الإيقاع والأستماع الفني"(محمد أحمد حافظ عبد الرحمن سلامة، ٢٠٠٦، ص ١٦١)

أنتج وزوجتة عام (١٩٣٧) التصميمات الزخرفية للخطوط الجوية والحديدية بمدينة " بافيلون Bavilion " وتم عرض تلك التصميمات بالمعرض الدولى بالمدينة، تأثر هو وزوجتة بجماعة الفارس الأزرق.

تميزت تصميمات " ديلونى " بحيوية لمسات الفرشاة والألوان رغم إعتمادة على الأسس الهندسية في البناء كعلاقة المتعامدين أو المحاور المائلة أو النقطة المركزية التي تتحرك منها المسطحات التشكيلية المجردة المتأثرة أحيانا بالأعمال التكعيبية أو أسلوب الباوهاوس إلا أنها أقل حدة وصرامة.

شكل رقم (٦)

يوضح مدى إستخدام الفنان للمفردات الهندسية والخطوط اللينه سواء في الأشكال أو الخلفية

التصميم الوظيفى.

يتم الحصول على أي منتج تصميم جيد تواجد عملية إجرائية منظمة تتكون من خطوات محددة تؤدى إلى تحديد المنتج، ومن هنا يمكن القول بأن العملية التصميمة هي مجموعة الخطوات الإجرائية التي تم إتخاذها نحو حل مشكلة صياغة تصميمة معينة وعلى المصمم أن يحلل ويفسر ويصيغ الشكل وهو على وعى تام بالتطورات العملية والتكنولوجية المتصلة بمجاله وبالمجالات الأخرى.

والتطور الفني المتواصل في مجال الفن الذى يسود العصر الحديث ادى إلى استنباط أشكال جديدة يستخدمها الفنان في تعبيراتة الفنية أفسحت المجال لإستخدامات متعددة بما يتناسب مع طبيعة كل مجال بخاماته المختلفة، فيوحد ويبسط ويستبعد أيضا مالا يطلبة التصميم.

ويعتمد التصميم الوظيفي على عدة مبادئ ومفاهيم ومن أهمها:

١- التركيز على الأداء الوظيفي: حيث يتم التركيز على تصميم المنتجات والأنظمة بحيث تتميز بأعلى درجات الأداء والكفاءة، وتحقيق الغرض الأساسي للمنتج أو النظام.

٢- التحليل الوظيفي: وهو عملية تحليل الإحتياجات الوظيفية للمنتج أو النظام، وتحديد الميزات والمواصفات التي يجب أن يتم تضمينها في التصميم لتحقيق تلك الإحتياجات بأفضل شكل ممكن.

٣- البساطة والتبسيط: وهي مفهومان مترابطان يتمثل الأول في تقليل التعقيد والتعقيد في التصميم والثاني في تبسيط الإستخدام والتفاعل مع المنتج أو النظام.

٤- الراحة والسهولة في الإستخدام: حيث يتم تصميم المنتجات والأنظمة بحيث يتم توفير أعلى درجات الراحة والسهولة للمستخدمين وتحسين تجربة المستخدم.

٥- توفير الأمان والموثوقية: حيث يتم تصميم المنتجات والأنظمة بحيث تتميز بأعلى مستويات الأمان والموثوقية، وتقليل فرص حدوث الأخطاء أو الأعطال.

المحور الثانى:

ريادة الأعمال وأهميتها للفرد وللمجتمع.

من خلال إطلاع الباحثه على أعمال الفنانين السابق ذكرهم وجدت في أعمالهم ثراء فنى في الخطوط والمساحات والأشكال والخطط اللونية والبساطة في التناول الفني ما يمكنه أن يكون مصدر غنى ومخزون فكرى لإعادة الصياغة لها والإستلهام منها لكى يستوحى منها الطلاب تصميمات بسيطة تصلح لأن تكون أعمال فنية وظيفية تتحقق فيها الأسس الجمالية لنجاح العمل الفني والأسس الجمالية الوظيفية لنجاح العمل الوظيفى٠

لذلك يجب أن يعرف الطلاب أهمية العمل الريادى بعد التخرج لكى يكون مصدر دخل لهم ولأسرهم، وينمى إقتصاد الدوله، فمعظم الدول تتجه نحو المشروعات الريادة لتقليل معدل البطالة وإيجاد فرص عمل للخرجين ولهذا سوف نتطرق أيضا لأهمية النشأت الريادية الفنية الصغيرة والمتناهية الصغر والتى هي:

١- إيجاد فرص عمل جديدة.

٢- تشجيع التوظيف الذاتي.

٣- تشكيل نواة للمشروعات الكبيرة.

٤- دعم المشروعات الكبيرة بإنتاج بعض إحتياجاتها.

٥- الحد من الهجرة من الريف إلى المدينه.

٦- تقليل حجم المغامرة والتجاوب السريع مع المتغيرات.

٧- ممكن بها إعادة تدوير مخلفات المشروعات الكبيرة"(لمياء عبد الحميد عبد النور عبد الدائم، ٢٠٢٢، ص ٤٠٢)

الأهمية الإقتصادية للمشروعات الصغيرة في مصر" للفرد وللمجتمع ":

- المساهمة في زيادة الناتج القومى.
- المساهمة في الحد من مشكلة البطالة.
- دورها في محاربة الفقر وتنمية المناطق الأقل حظا في النمو والتنمية.
- قيامها بدور الصناعات المغذية أو المكملة للصناعات الكبيرة والمتوسطة.
- وسيلة لإستثمار الموارد الأولية المحلية.
- المساهمة في تنمية المواهب والإبتكارات.
- دورها الإيجابى في تنمية الصادرات.

- دور المشروعات الصغيرة في توليد القيمة المضافة.
- إسهامات المشروعات الصغيرة في العملية التنموية.
- تسهم في التخيف من الأوبئة الاجتماعية وإنتشار الحرية والإنحرافات السلوكية ومن ثم تؤدى إلى ضغط الاتفاق الحكومى في هذا المجال.
- تساعد في تشغيل المدخرات الشخصية لأصحابها مما يشكل دعما للإقتصاد.
- تعد إنعكاس للإزدهار الثقافي والإجتماعى، حيث يتناسب اللإزدهار مع ثقافة الامة بأكملها(سهير محمود عثمان، ٢٠٢٢، ص١٧٤)

خصائص المنشأت الريادية الفنية الصغيرة والمتناهية الصغر:

تتسم المنشأت الريادية الفنية الصغيرة والمتناهية الصغر بعدة خصائص تميزها عن غيرها، وتحتم إستخدام ريادة الأعمال الفنية لدعمها في ضوء تزايد إحتمالات فشلها وإغلاقها في السنوات الأولى من نشأتها نتيجة المنافسة الشرسة في حالة عدم تقديمها لمنتجات وخدمات جديدة ومبتكرة، إذا لا تقوى هذه المنشأت على الصمود امام المنشأت الضخمة ذات القدرات الأكثر والخبرات على التسويق وإقتحام الأسواق.

وأهم الخصائص التي تتسم بها المنشأت الريادية الفنية الصغيرة والمتناهية الصغر:

١- سهولة وبساطة متطلبات التكوين:

يمكن لأى فرد أن يؤسس منشأة صغيرة في أي مجال يدر علية دخلا لأعالته " وتوفير مصدر دخل له وكذلك فرصة عمل ".

وإعالة أسرته من خلال سهولة الحصول على التصريح وذلك في ضوء عدم الحاجة إلى دراسات الجدوى، ويمكنه العمل في خدمة منطقة صغيرة، فهذة البساطة تجعل بإمكان الشخص مهما كانت ثقافته تكوين منشأة فنية صغيرة.

٢- اللارسمية:

يغلب على المنشآت الفنية الصغيرة والمتناهية الصغر الطابع غير الرسمي بسبب قلة أعداد العمالة، وصغر حجمها، حيث أن المدير يعرف العاملون جيدا وقد يكونو أقربائه.

٣- نمط الملكية المحلية:

الملكية الفردية هي الساندة فهى تتسم بضعف التمويل وذلك لإعتمادها على شخص واحد أو عدة أشخاص محدودين، فيملكها أشخاص يقيمون ضمن المجتمع المحلى فيترتب على ذلك:

- ❖ زيادة إستقرار العمالة، وإتاحة فرص أكثر لأبناء المنطقة.
- ❖ إنتعاش الحالة الاقتصادية في المجتمع المحلى بسبب توظيف عماله من هذا المجتمع.
- ❖ الأحساس السريع بحركة السوق، والالمام المباشر بالتغيرات وتوجهات المنافسين وأنشطتهم.

٤- المعرفة التفصيلية بالعملاء والسوق:

بسبب صغر حجم المشروع ومحيطه يتيح ذلك المعرفة الشخصية للعملاء والتعرف على متطباتهم، والقدرة على الإستجابة السريعة لأى تغير بسبب التحدث معهم.

٥- المرونة العالية:

وتتضح في سهولة التغير وفقا لمتطلبات السوق ومتطلبات العملاء وأرائهم حول المنتج، وفى حالة الفشل أيضا وإضطرار صاحب المنشأة لإغلاقها فنجد سرعة إدراك الأخطاء، مما يدفع صاحب المنشأة لإعادة التأسيس بإسم جديد لممارسة نشاط مغاير والإستفادة من الأخطاء التي وقع بها سابقا.

٦- التجديد والإبتكار:

فهى مصدر رئيسى للأفكار الخلاقة والإختراعات والإبتكارات، فيسعى أصحابهم دائما للتجديد والتطوير لجذب العملاء وتحقيق ربح وإنتشار(بتصرف من الباحثة، لمياء عبد الحميد عبد النور عبد الدائم، ٢٠٢٢، ٤٠٢)

أهم الخطوات والاليات التنفيذية لإقامة مشروع:

أولا وأهم شيء هو:

- **تحديد البداية أو الفكرة "إختيار المنتج أو الخدمة"**(هبه محمد عكاشة أبو الكمال محمد الصايغ، ٢٠١٨، ص٦٢٩)

بما يتناسب مع متطابات المكان والعملاء

وكذلك هناك خطوات أخرى مهمة وهى:

١- دراسة الجدوى الاقتصادية للمشروع الصغير أو متناهى الصغر.

٢- الاهتمام بالمفاهيم والمصطلحات ومصادر التمويل.

٣- التعرف على أهم مؤسسات تمويل المشروعات الصغيرة.

٤- دراسة التسويق الفعال للمشروعات.

٥- دراسة المفاهيم والأهداف التي يتطلبها المشروع(محمود صلاح، ٢٠١٧، ص ١٤٢)

متطلبات نجاح المشروعات الريادية الصغيرة:

١- وجود فرصة حقيقية للمشروع.

٢- فهم وإدراك الطبيعة المتميزة للمشروع.

٣- القدرة والتوافق على التغييرات الداخلية والخارجية التي تؤثر على المشروع.

٤- إستثمار الموارد البشرية بفاعلية.

٥- الخبرة الإدارية.

٦- توقير المتطلبات المالية.

٧- التعامل مع النظم القانونية. (جرمين فوزى سمعان، ٢٠١١، ص ٨٤)

معوقات تنمية المشروعات الصغيرة:

١- معوقات تمويلية.

٢- معوقات خاصة بالعمالة وإكساب الخبرة والمهارات الفنية لإخراج عمل بشكل جيد.

٣- معوقات خاصة بالتسويق.

٤- معوقات خاصة بالتنظيم.

٥- معوقات خاصة بالإدارة الفنية للمشروع. (جرمين فوزى سمعان، ٢٠١١، ص ٩٥، ٩٦)

ولتفادى هذه المعوقات لابد من عمل دراسة جدوى لضمان نجاح المشروع، فدراسة الجدوى هذه تكون دراسة منظمة محددة تدرس مدى صلاحية فكرة المشروع، ومدى الحاجة إلى إقامته، ومدى الحاجة للمنتج من قبل العملاء، وتوافر الخامات، والأيدى العاملة المطلوبة، وطريقة تسويق المنتج، والخطة التنفيذية لبدء المشروع، ومدى تحقيق عائد مادى يتناسب مع حجم الإنتاج والتكلفة، ودرجة المخاطرة التي يتضمنها المشروع، كل هذا يحدد نجاح المشروع من عدمه.

وبعد دراسة الجانب النظرى الخاص بالبحث نتطرق إلى.

ثانيا: الإطار التطبيقى:

يشمل الجانب التطبيقى للبحث تجربة عملية قام الطلاب من خلالها بتنفيذ تصميمات مستوحاة من فكر وفلسفة فنانى المدرسة التجريدية:

وجاءت خطوات التجربة على النحو التالى:

١- الإعداد والتخطيط:

أ- تحديد الفئة المستهدفة: تم تطبيق التجربة على طلاب الفرقة الرابعة بقسم التربية الفنية – كلية التربية النوعية – جامعة المنوفية.

ب- تحديد الهدف من التجربة: إستثمار فكر ومنطف فنانى المدرسة التجريدية من خلال تنفيذ تصميمات مستوحاه من فكرهم وتنفيذها كأعمال تصميمية وظيفية يتحقق فيها الجانب الجمالى والوظيفى أيضا.

٢- تطبيق التجربة:

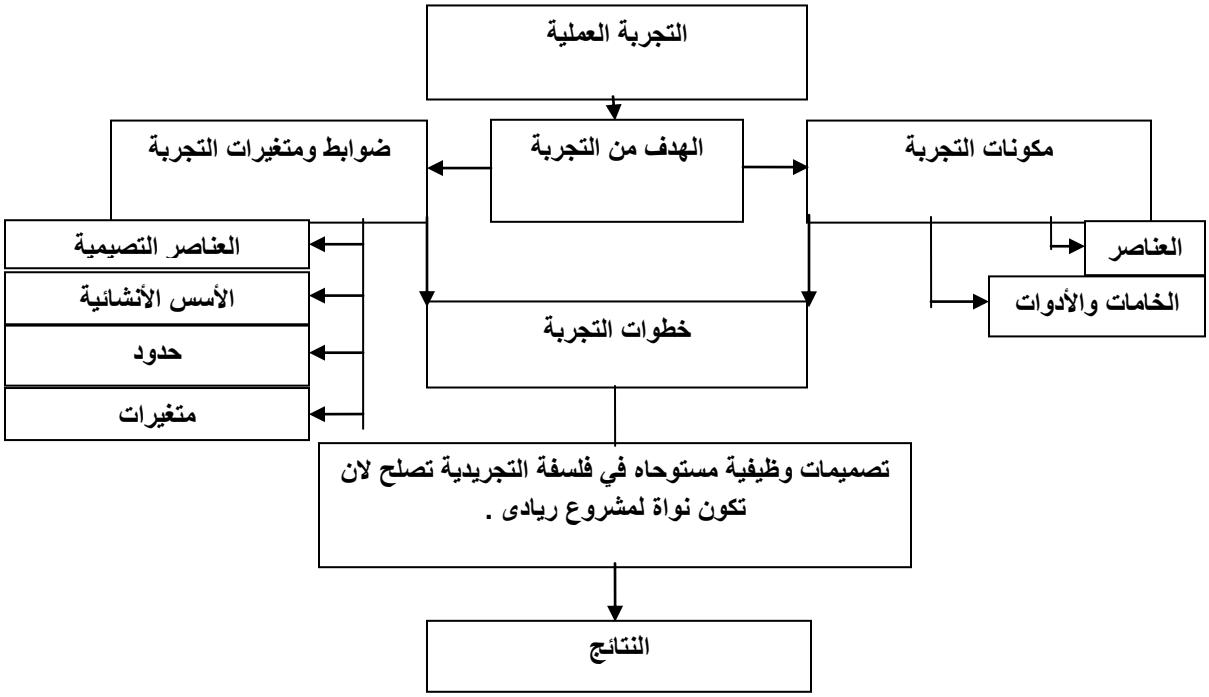

شكل رقم (٧) يوضح خطوات التجربة العملية للبحث

خطوات التجربة العملية للبحث

- مكونات التجربة: تنقسم مكونات التجربة إلى:

أ- عناصر التجربة: وهى تعتمد على فكر ومنطق وأسلوب فنانى التجريدية " بيت موندريان، كاندنسكى، روبرت ديلونى ".

الأدوات والخامات للتجربة: إستخدت الباحثة في التجربة بعض القطع الخشبية MDF، والأبكاش، قاطع، ألوان أكريلك، فرشاة، قطع مرايا مختلفة المساحات، ماتور ساعة عقارب، أقلام ألوان مختلفة، دريتون لتجهيز السطح الخشبى، صنفرة.

- ضوابط ومتغيرات التجربة:

❖ تتضمن الضوابط: العناصر التصميمة، الأسس الأنشائية، حدود التجربة.

❖ تتضمن المحاور: إختيار أسلوب أي فنان في العمل وكذلك إختيار الألوان المستوحاة من فكر وفلسفة التجريدية أيضا.

❖ العناصر التصميمية: إعتمدت التجربة على عناصر تصميمية مستوحاة من أسلوب الفكر التجريدى والتي تؤكد على القيم الجمالية في توزيع الخطوط في المساحات الهندسية الرأسية

والأفقية عند موندريان والذى أدى إلى تنوع المساحات الناتجة، فتقاطع الخطوط الرأسية مع الأفقية أدى إلى ذلك وأحدث تناغم وإيقاع في العمل الفني، وكذلك إستخدام المجموعات اللونية التي تؤكد على فكر ومنطق المدرسة التجريدية.

- ❖ الأسس الإنشائية: إعتمدت التجربة على نظام شبكى هندسى في أسلوب الفنان موندريان، ونظام حر في أسلوب الفنان كاندنسكى وربرت ديلونى خلق هذا الفكر تغير وتنوع في المساحات، وأوجد علاقات بينها، وأحدث تبادل في الشكل مع الأرضية.
- ❖ حدود التجربة: تم تطبيق التجربة على طلاب الفرقة الرابعة، من خلال مقرر التصميم وقامت التجربة على نظام شبكى وآخر حر، وإستخدم الطلاب في تصميماتهم بعض المفردات الهندسية البسيطة، وتم التدريس من خلال عرض بعض الأعمال للفنانين للإستفادة من فكرهم.
- ❖ متغيرات التجربة: ترتكز متغيرات التجربة في تغير محاور التصميم، وتعتمد أيضا على تغير مساحات التصميمات والتقاطعات الناتجة من تلاقى الخطوط الأفقية مع العمودية، وكذلك اللون.

وجاءت خطوات التجربة كالاتى:

- دراسة المدرسة التجريدية، وفنانيها، ودراسة كيفية الإستفادة من تصميماتهم.
- تقسيم الطلاب إلى ثلاث مجموعات منهم من استوحى تصميمه من موندريان، وآخر من كاندنسكى، وثالث إستوحى تصميه من فكر الفنان روبرت ديلونى.
  وكانت مساحة الأعمال مختلفة إلى ٥٠*٧٠سم.
- إنتاج تصميمات تعتمد على البساطة في تناول المفردات الهندسية.
- تنفيذ هذه التصميمات وتقطيعها على مساحات خشبية وتجهيزها لإضافة الجانب الوظيفى بها ثم تلوينها وفيما يلى تحليل التصميمات الناتجة عن تجربة البحث:

العمل الوظيفي الأول

- **بيانات العمل:**
- **اسم الطالبة:** نوال ماهر. **المقاس:** متغير حسب ترتيب العمل.
- **الخامات:** ثلاث قطع خشب دائرية مختلفة الحجم MDF، إثنين قطعة مرآة مستطيلة مختلفة الحجم، صنفرة ناعمة لتجهيز السطح، دريتون، لاصق، ثلاث قطع خشبية مثل القلم لتنفيذ حوامل المفاتيح، "عقارب وماتور ساعه"، ألوان أكريلك.
- **الفن:** التجريدية الهندسية. **الفنان المستوحي منه:** بيت موندريان.

- **الوظيفة:** ساعة حائط ومرآه ورف.

وصف العمل: عمل فنى ذو إطار خارجى غير منتظم تحقق فيه بعض القيم الجمالية والفنية إلى جانب الوظيفة النفعية فية وهى قطعتين أرفف، ومرأه شبه دائرية. التصميم عبارة عن ثلاث دوائر منفصلة في كل منها وظيفة وهذه الدوائر متنوعة في المساحة، الدائرة الكبرى بها ساعة، الدائرة الأخرى بها مراية وحوامل للمفاتيح، الدائرة الصغرى بها مرآة فقط.

التحليل البنائى للعمل الوظيفى والقيم الجمالية للتصميم: إنفردت هذه الطالبة بفكر مختلف في تنفيذ تصميمها وهو القطع المنفصلة عن بعضها، حيث قامت الطالبة بتنفيذ ثلاثة دوائر تتبع بعضها تصميميا، ولكنها إختلفت في مساحتها مما حقق تنوع وتناغم للوحدة الكلية للعمل الفني وتأثرت هذه الطالبة بتجريدية موندريان، حيث اعتمدت في تصميمها للثلاث دوائر على الخطوط الرأسية والأفقية، هذه الخطوط الرأسية والأفقية تم تلوينها باللون الأسود، نتجت عن هذه الخطوط مستطيلات ومربعات مختلفة المساحة خلقت تنوع في هذا العمل الفني، ثم تم تلوين هذه المستطيلات بالألوان الأساسية الأحمر والأصفر والأزرق، وتم تكرار هذه الألوان في الثلاث دوائر أدي هذا لزيادة ترابط العمل الفني ككل، وفى إحدى هذه المربعات تم تنفيذ مرآة في دائرة، وفي دائرة أخرى تم التنفيذ في إحدى المستطيلات الرأسية الناتجة مرآة وتحتها ثلاثة قطع خشبية مثل القلم تم تثبيتها وتنفيذ ثلاثة حوامل مفاتيح، وفى دائرة أخرى تم تفيذ ساعة وتركيب الماتور في الخلف، وبهذا تحقق التنوع والتناغم والاتزان في هذا التصميم الوظيفى.

التفسير: تحقق في هذا التصميم الوظيفى قيم جمالية مختلفة من إتزان وتنوع وإيقاع وتناغم، كذلك تحقق الهدف الوظيفى من التصميم عن طريق تنفيذ إثنين مرآة، ثلاثة حوامل مفاتيح، وساعة.

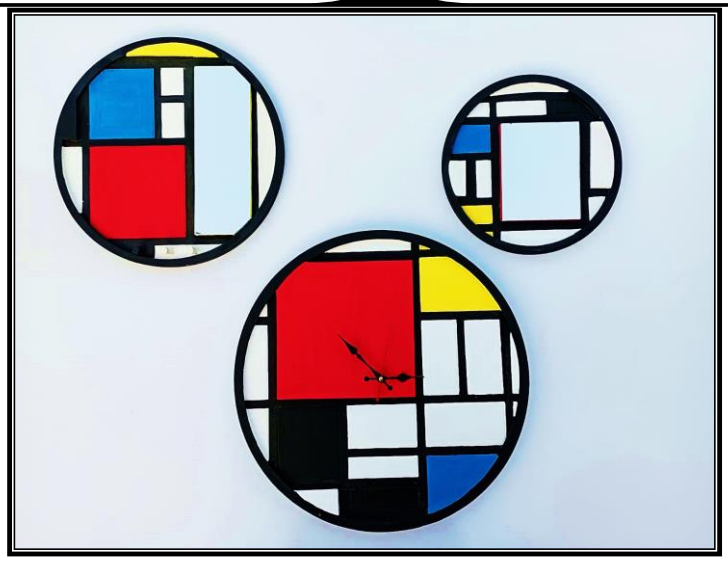

العمل الأول (ساعة حائط)

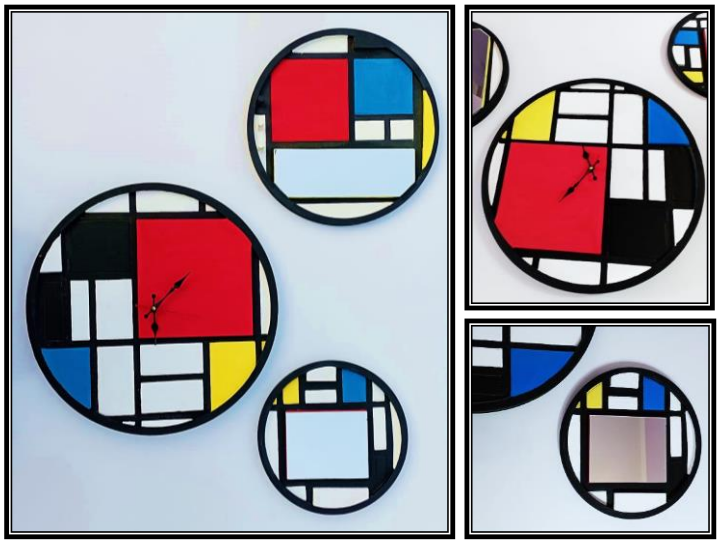

لقطات للعمل الوظيفي (الأول) توضح متغيرات تحريك مفردات العمل

العمل الوظيفي الثاني

بيانات العمل:

- **اسم الطالبة:** روان طلعت شاهين. **المقاس:** ٦٠سم طول × ٥٠سم عرض.
- **الخامات:** قطع خشب MDF ، قطعة مرآه دائرية (ثلاثة أرباع دائرة), دريتون، لاصق، ألوان أكريلك.
- **الفن:** التجريدية، التجريدية الهندسية. **الفنان المستوحي منه: بيت موندريان – كاندنسكى.**
- **الوظيفة: مرآه ورف.**
- **وصف العمل:**التصميم عبارة عن عمل فنى ذو إطار خارجى غير منتظم تحقق فيه بعض القيم الجمالية والفنية إلى جانب الوظيفة النفعية فيه وهى قطعتين أرفف، ومرآه شبه دائرية.

التحليل البنائى للعمل الوظيفى والقيم الجمالية للتصميم: تم بناء هذا العمل الفني حيث تأثرت الطالبة فيه بالمدرسة التجريدية وبخاصة الفنان بيت موندريان والفنان كاندنسكى، وتحقق في هذا العمل بعض القيم الفنية والجمالية منها الوحدة الكلية للعمل الفني وهو تأثر الطالبة بالمدرسة التجريدية، كذلك تحقق الإيقاع والإتزان وذلك من خلال ترديد وتكرارالطالبة لتأثيرها بالفنان موندريان بالجانب الأيمن أعلى يمين اللوحة في مساحة دائرية وتكرارها في أقصى يسار اللوحة وفى هاتين المساحتين تأثرت الطالبة بالفنان موندريان حيث إستخدمت الإيقاع الخطى الرأسى والأفقى وتأثرت بالمجموعات اللونية الخاصة بالفنان موندريان حيث نتج عن ذلك مساحات هندسية مستطيلة متنوعة في مساحتها حققت بذلك تناغما وإيقاعا في العمل الفني، وكذلك تأثرت الطالبة بالفنان كاندنسكى وظهر ذلك في الجانب الأيسر من اللوحة في أقصى اليسار وتم تكرار ذلك في الجانب الأيمن في مساحة ربع دائرة أقصى يمين التصميم هذا التكرار خلق نوع من الإتزان وكذلك تناغم وإيقاع في التصميم، فتحقق الإتزان العام للعمل وتحقق أيضا الإتزان اللونى من خلال تكرار الألوان في أماكن مختلفه، كذلك تم تكرار التأثر بالفنانين في سطح مساحة الرفين، فأحد الرفين تناول العلاقات الرأسية والأفقية التي ينتج عنها مساحات هندسية متنوعة ومتناغمة، والرف الاخر تناول المساحات المتناغمة الخاصة بالفنان كاندنسكى، ففي هذا العمل تأثرت الطالبه بالتجريدية الهندسية والتجريدية التعبيرية، وتحقق في هذا التصميم الإتزان في بناء مفرداته كذلك الإتزان اللونى.

التفسير: تحقق في هذا التصميم الجانب الوظيفى ألا وهو مرآه وأرفف، كذلك تحققت القيم الجمالية والفنية من إتزان وإيقاع وتناغم، فجمع بذلك هذا التصميم بين الجانب الوظيفى والجمالى.

العمل الثاني (مرآه ورف)

لقطات للعمل الوظيفي (الثانى) من اتجاهات متنوعة توضح قيمه الجمالية

العمل الوظيفي الثالث

بيانات العمل:

اسم الطالبة: نوهان سعيد.

- **المقاس:** التصميم قطعتين منفصلتين
- (الأولى ٤٠سم طول× ٥٠سم عرض، الثانية ٣٠سم طول × ٤٠سم عرض).
- **الخامات:** قطع خشب MDF ، قطعة مراية دائرية، صنفرة ناعمه لتجهيز السطح، سنيتون، غراء لاصق، قلم رصاص، فرشاه، ألوان أكريلك.
- **الفن:** التجريدية، التجريدية الهندسية. **الفنان المستوحي منه: بيت موندريان – روبرت ديلونى. الوظيفة: مرآه ورف.**
- **وصف العمل:**التصميم عبارة عن قطعتين منفصلتين متشابهتين في الشكل ومختلفا في المساحة، وتم تنفيذ الجانب الوظيفى في إحدى القطعتين وهو عبارة عن مرآة دائرية الشكل، والتصميم يتسم بأنه ذو إيطار خارجى غير منتظم.

التحليل البنائى للعمل الوظيفى والقيم الجمالية للتصميم: تصميم وظيفى يتمثل نظامه البنائى في أنه مستوحى من إتجاه المدرسة التجريدية، حيث تأثرت الطالبة بالفنانيين روبرت ديلونى وبيت موندريان، فتم بناء التصميم على جزئين مختلفا الحجم ولكن الشكل واحد، إعتمدت بناء هذين الجزئين على عنصر الدائرة، ففي الجزء الأكبر تم رسم أنصاف دوائر ولكن مركزهم متحرك وتم رسم دائرة في المنتصف هذه الدائرة هي التي تم تنفيذ الوظيفة فيها وهى المرآة، وتم تنفيذها بمستوى أعلى من أنصاف الدوائر التي تحتها وفى أنصاف الدوائر تم رسم أنصاف دوائر متتاليه ومتتابعة ومختلفة الحجم ومتراكبه مما أعطى ثراء وتنوع في العمل الفني حيث تأثرت الطالبة في هذا الجزء بالفنان روبرت ديلونى، أما في الجزء المنفصل الآخر الذى هو نفس الشكل ولكن في الدائرة التي في المنتصف تم تنفيذ بعض التقاطعات الرأسية والأفقية التي خلقت مستطيلات وتم تلوينها (بالأصفر، الأزرق، الأحمر)، وتم تكرار المجموعات اللونية في الجزئين مما خلق نوع من الأتزان اللونى في العمل الفني حيث تم إستخدام الألوان الأحمر والأخضر والأزرق والأصفر والبرتقالى.

التفسير: تحقق في التصميم بعض القيم الجمالية منها الإتزان والإيقاع في تكرار الدوائر وأنصافها والتناغم بين أجزاء التصميم والتنوع وكذلك الترابط بين الجزئين المنفصلين، كذلك تم تنفيذ الجانب الوظيفي وهو المرآه.

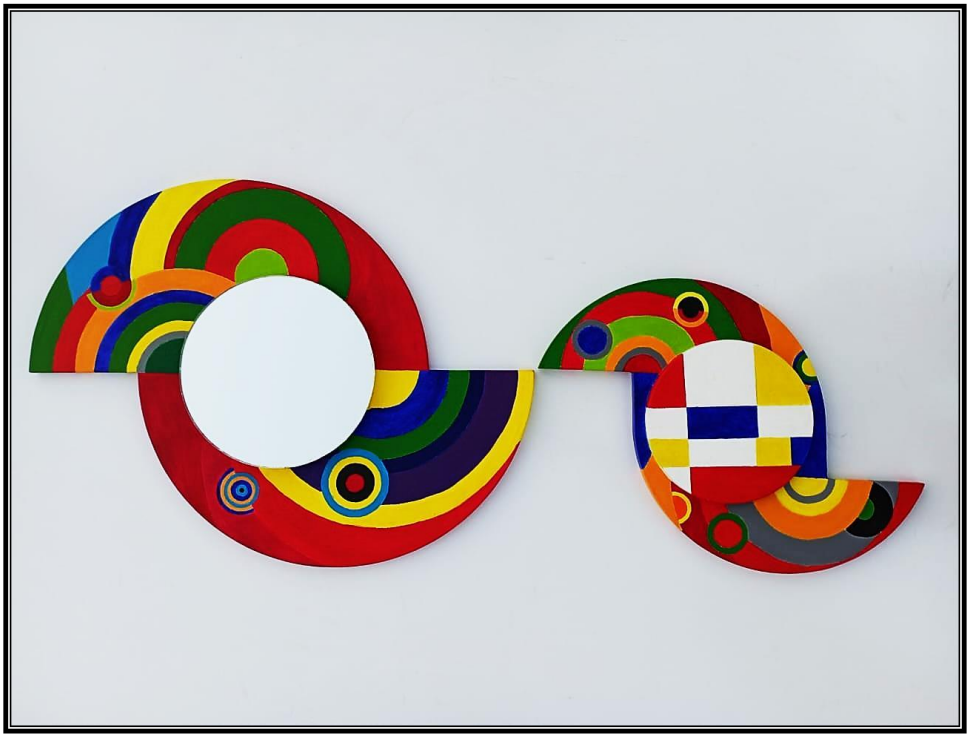

العمل الثالث (مرآه)

لقطات للعمل الوظيفي (الثالث) من اتجاهات متنوعة توضح قيمه الجمالية

العمل الوظيفي الرابع

بيانات العمل:

- **اسم الطالبة:** آية شاكر.
- **المقاس:** ٨٠سم طول × ٥٠سم عرض.
- **الخامات:** خشب MDF ، قطعة مرآه مثلثة الشكل، بعض الأدوات الهندسية , دريتون، لاصق، ألوان أكريلك.
- **الفن:** التجريدية التعبيرية.
- **الفنان المستوحي منه: كاندنسكى.**
- **الوظيفة: مرآه ورف.**

وصف العمل:عبارة عن تصميم وظيفى ذو شكل خارجى غير منتظم، تأثرت الطالبة في تصميمه وبناءه بالفنان كاندنسكى، وتم تنفيذ الجانب الوظيفى وهو مرآة، ورف، والعمل عبارة عن مجموعة صياغات مختلفة لعنصر المثلث.

التحليل البنائى للعمل الوظيفى والقيم الجمالية للتصميم:

إعتمدت بنائية هذا التصميم الوظيفى على التأثر والأستنباط من الفنان كاندنسكى، حيث إعتمد التصميم على مفردة المثلث وتكرارها بأحجام ومساحات مختلفة وفى أوضاع متراكبه ومتقاطعة، مما حقق بعض القيم الجمالية والفنية منها الوحدة مع التنوع، وكذلك وقد لاحظنا تحقيق الأتزان من خلال توزيع العناصر بأحجامها المتفاوته والتي أكدت على ترابط جميع أجزاء التصميم بعضها ببعض، وعلاقات التداخل والتراكب بين المثلثات وبعضها البعض أعطى قيمة فنية وجمالية في هذا التصميم، وتم تنفيذ في إحدى المثلثات أعلى اليمين مرآة وتحتها في نفس الجانب رف وبذلك تحقق الجانب الوظيفى في التصميم، وتم إستخدام مجموعة لونية وهى الأزرق والاصفر والأحمر والأخضر وتم توزيع الألوان بصورة حققت إتزان لونى في التصميم.

التفسير: تحقق في هذا التصميم الوظيفى بعض القيم الجمالية والفنية، وكذلك حققت الطالبة أيضا الجانب الوظيفى وهو تنفيذ رف ومرآة.

العمل الرابع (مرآه ورف)

لقطات للعمل الوظيفي (الرابع) من اتجاهات متنوعة توضح قيمه الجمالية

العمل الوظيفي الخامس

بيانات العمل:

- **اسم الطالبة:** أحمد على.
- **المقاس:** ٦٠سم طول × ٦٥سم عرض.
- **الخامات:** MDF ، صنفرة ناعمه لتجهيز السطح، دريتون، لاصق، ألوان أكريلك، أدوات هندسية، عقارب ساعة وماتور.
- **الفن:** التجريدية، التجريدية الهندسية.
- **الفنان المستوحي منه: كاندنسكى**
- **الوظيفة: ساعة حائط.**

وصف العمل: تصميم وظيفى مستوحى من المدرسة التجريدية وتحديدا الفنان كاندنسكى، ظهر هذا التصميم ذو أطار خارجى غير منتظم، وتحققت الوظيفة فيه حيث تم تنفيذ ساعة إلى جانب تحقق القيم الجمالية.

التحليل البنائى للعمل الوظيفى والقيم الجمالية للتصميم: تم بناء وصياغة هذا التصميم مستوحى من أسلوب وفكر الفنان كاندنسكى، حيث إستمد الطالب فكرة تصميمه من إحدى لوحات كاندنسكى التي كانت عبارة عن مربعات ذو مساحات واحدة تتخلل هذه المربعات مساحات دائرية عشوائية متتابعة، فقام الطالب بالتأثر بهذا التصميم وإستخدام وحدة المربع ولكن هنا قام الطالب بالتنوع في أحجام المربعات المستخدمة لكى يعطى تناغم وتنوع، وقام أيضا بالتنوع في مستويات هذه المربعات، ثم قام برسم مجموعة من الدوائر المتتابعة داخل هذه المربعات أو المستطيلات، مما أعطى تناغم في علاقة هذه المربعات، وقام الطالب بتنفيذ الجانب الوظيفى في أكبر مربع أقصى اليمين وهو تنفيذ ساعة، وإستخدام الطالب مجموعته اللونية متأثرا أيضا بالفنان كاندنسكى، وهيا الأزرق والأحمر والبرتقالى والأخضر وقام بتوزيعها وتكرارها بأسلوب حقق إتزان لونى في التصميم.

التفسير: تحقق الغرض من التصميم وهو التوظيف، حيث تم تنفيذ ساعة، وكذلك تحققت بعض القيم الجمالية والفنية منها الوحدة مع التنوع، الأتزان، والترابط والتكامل بين أجزاء العمل الفنى.

العمل الخامس (ساعة حائط)

لقطات للعمل الوظيفي (الخامس) يوضح تعدد الأسطح بالعمل

النتائج:

- تم إنتاج تصميمات وظيفية تحقق فيها ثراء جمالى ووظيفى ونفعى مستوحى من فكر وفلسفة فنانى التجريدية.
- يمكن المساهمة في توفير فرص عمل تحقق عائد إقتصادى وتوفر وظيفة عمل لخريجى التربية الفنية بإستخدام مجال جديد للمشروعات الصغيرة.
- تم تشجيع الطلاب على الإبداع وإستحداث تصميمات من فكر فنانى التجريدية وتنفيذها وتوظيفها في عمل مشروع ريادى صغير حقق نفع إقتصادى للفرد وللمجتمع.

مما أدى إلى تحقيق أن إستثمار فكر فلسفة فنانى المدرسة التجريدية في تنفيذ تصميمات وظيفية يصلح للتنفيذ كمشروعات صغيرة، بما يحقق أهداف البحث ويثبت صحة فرضه.

التوصيات:

- ضرورة البحث في فلسفة أعمال رواد الفن للإستفاده من أعمالهم بشكل أعمق وأكثر تفصيلا.
- ضرورة الاهتمام بالدراسات التي تفتح آفاق جديده للمساهمة في المشروعات الصغيره لمواجهة مشكلات الطلاب بعد التخرج ومن أهمها مشكلة البطالة.
- ضرورة مد الطلاب والخرجين بالمعلومات الفنية والتقنية اللازمة لبداية مشروع ريادى صغير من الجهات الإكاديمية المتخصصة وذلك لتجنب حدوث مشكلات بعد إقامه المشروع.
- ضرورة الإستفادة والبحث في القيم الجمالية والتشكيلية الموجودة في المدارس الفنية والتراثية وذلك لإعادة صياغة وبناء تصميمات مستوحاه من فكرها.
- الحرص على تزويد رواد الأعمال الدورات التدريبية الملائمة، ودعمة ماديا ومعنويا من قبل الحكومة وحضانات الأعمال والأهتمام أكثر بالمشروعات الريادية الفنية الصغيرة والمتناهية الصغر والمتوسطة والجهات الإستشارية قبل تنفيذ المشروع الريادى لضمان نجاحه.
- زيادة الجهات الداعمة للمشروعات الريادية الفنية الصغيرة وحثها على الدعم المتكامل لريادة الأعمال في جميع الجوانب المالية والفنية والإستشارية.
- ضرورة الاكتشاف المبكر لمعوقات نجاح المشروعات وتذليل هذه العقبات والمعوقات.
- إمكانية إستخدام التصميمات الموجودة في البحث وتوظيفها كمشروع صغير وذلك لبساطة الأدوات المستخدمة وقلة تكلفتها وذلك للقضاء على البطالة.
- ضرورة الإتمام بدراسة الفنون الحديثة برؤى جديدة لإثراء مجال التصميم.

المراجع:

أولا: المراجع العربى:

١- محمود البسيونى"١٩٧٠":" العملية الإبتكارية "، عالم الكتاب، القاهرة، ط(١)، ص٨.

٢- محمود البسيونى" ١٩٨٣":" الفن في القرن العشرين "، دار المعارف، ص ١٥٠.

٣- صبرى محمد عبد الغنى"٢٠٠٤":" البحث في الفراغ"، البنك الرئيسى لتكنولوجيا المعلومات الفنية، قطاع الفنون التشكيلية وزراة الثقافة، CD38، القاهرة.

٤- صدقى إسماعيل "٢٠١١": " مطالعات في الفن التشكيلى العالمى " أ'لام ومدارس وتيارات فنية، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، ص٨٥.

ثانيا: المراجع العلميه والأبحاث:

١- هبه عبد العال محمود عوض"٢٠١٥":" البنية الشبكية المركبة ثلاثية الأبعاد لعمليات التصميم كمصدر للتصميمات الزخرفية، رساله ماجستير غير منشورة، كلية التربية الفنية، قسم التصميم، جامعة حلوان، ص ٢.

٢- أشرف عبد الحكيم حسن"٢٠٠٩": " الأعمال الفنية لأعلام المذهب التجريدى الهندسى كمصدر لتصميم السويت تيشريت "، ، كلية علوم وفنون، المجلد (٢١)، العدد (٣).

٣- محمد أحمد حافظ عبد الرحمن سلامة "٢٠٠٦": " نظم متواليات الأشكال الهندسية كمدخل لتدريس التصميم (دراسة تجريبية)، رسالة دكتوراة، كلية التربية النوعية، جامعة القاهرة، ص ١٢٢.

٤- أيمن مصطفى حسين أبوخزيم " ٢٠١٢": " المزج بين الأشكال العضوية والهندسية لإبتكار معالجات تشكيلية معاصرة في تدريس أشغال الخشب"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة القاهرة، ص ٣٠.

٥- اية الله مجمد صلاح " ٢٠١٢": " توظيف نظم الهندسة الكسيرية في التصميمات الزخرفية ثلاثية الأبعاد "، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ص ٩٤.

٦- نادية وهدان أحمد إبراهيم "٢٠٠٥":" التجريدية كمثير للتخيل الإبداعى في التصوير المعاصر"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ص ٢٨.

٧- نشوى محمد عصام "٢٠١١":" الإستفادة من المداخل الفنية والفاسفية لمدرسة الباوهاوس لإثراء مجال الأشغال الفنية"، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية النوعية، قسم التربية الفنية، جامعة المنصورة، ص ٦٢.

٨- شرين عبد الحميد على البياع "٢٠١٦": الأسس الفنية والجمالية لمدرسة الباوهاوس كمدخل لتصميم الشعار المتحرك، رسالة دكتوراة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ص ٨٢.

٩- هدى عوض حمدان الرشيدى "٢٠١٩": الأبعاد الفلسفية والجمالية لأعمال بيت موندريات كمدخل لإستحداث مشغولة خشبية مجسة، رسالة دكتوراة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان ص ٥٣.

١٠- سهير محمود عثمان " ٢٠٢٢": القيم الجمالية لحرفة التلى التراثية ودورها في إثراء المشروعات الصغيرة"، بحث منشور مجلة التصميم الدولية، ص ١٧٤.

١١- لمياء عبد الحميد عبد النور عبد الدائم "٢٠٢٢": " دليل ريادة الأعمال الفنية "، بحث منشور، مجلة العمارة والفنون والعلوم الأنسانية، ص ٤٠٢، ٤٠٣.

١٢- هبه محمد عكاشة أبو الكمال محمد الصايغ "٢٠١٨": دور طباعة المنسوجات في إستراتيجية الدوله لدعم الأعمال والمشروعات الصغيرة، بحث منشور، مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، العدد ١٣، ص ٦٢٩.

١٣- محمود صلاح محمد "٢٠١٧": " فلسفة توظيف التقنيات الميكانيكية في دعم المشروعات الصغيرة في مجال البحث"، رسالة الدكتوراة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ص١٤٢.

١٤- جرمين فوزى سمعان "٢٠١١": " التوليف بين الخامات والمعادن كأسس لإقامة مشارع صغيرة، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ص ٨٤.

ثالثا: المراجع الأجنبية:

١- فاسيللى كاندنسكى "١٩٩٤": الروحانية في الفن"، تقديم محمود بقشيش، تعريف فهمى بدوى، الهيئة العامة للكتاب.

٢- جوزيف ميل مولر "١٩٨٨": الفن في القرن العشرين، ترجمة مها فرح الخولى، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق.

٣- روبرت جيلام إسكوت "٢٠١٢": أسس التصميم" ترجمة محمد محمود يوسف، الدكتور عبد الباقى محمد إبراهيم، دار نهضة مصر للنشر، الطبعة الثالثة، ص٥.

4 – Wesselman, Tom "2001": " 20th century art, taschen, London,p507.